مجلة ابحاث الذكاء
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of Intelligent Research

المرونة المعرفية لدى طالبات قسم رياض الاطفال

أ.م. د. سؤدد محسن علي
الجامعة المستنصرية /كلية التربية الاساسية/قسم رياض الاطفال
الاختصاص الدقيق :رياض الاطفال
suaded2006.edbs@uomustansiriyah.edu.iq

مستخلص البحث:
يهدف البحث الحالي التعرف المرونة المعرفية لدى طالبات قسم رياض الأطفال، وقد اقتصر البحث الحالي على عينة من طالبات قسم رياض الاطفال في كلية التربية الاساسية للعام الدراسي(2021-2022) بلغ عددهن (100) طالبة، تم اختيار العينة بالطريقة العشوائية البسيطة، ولتحقيق أهداف البحث قامت الباحثة بتبني مقياس (عبد الوهاب، 2011) المرونة المعرفية الطلبة الجامعة، يتكون المقياس من (30) فقرة تم صياغتها بشكل فقرات موجبة وقد تحققت الباحثة من الصدق الظاهري لمقياس المرونة المعرفية، وحساب ثباته بطريقة :التجزئة النصفية اذ بلغ معامل الثبات (0.89) وبطريقة إعادة الاختبار اذ بلغ معامل الثبات (0.90) وقد تم معالجة بيانات البحث بالوسائل الإحصائية التي تلائم طبيعة البحث الحالي وأهدافه ومن بين هذه الوسائل هي :معامل ارتباط بيرسون،والاختبار التائي لعينتين مستقلتين،والاختبار التائي لعينة واحدة.وتوصلت الباحثة الى أن طالبات قسم رياض الأطفال لديهن مرونة معرفية، لكن بشكل متباين، نتيجة التباين في ابعاد الشخصية ومنها المرونة المعرفية،.إذ إن المرونة المعرفية على المستوى الدراسي كانت واضحة في المرحلة الثالثة، وفي ضوء نتائج البحث الحالي تم التوصل الى عدد من التوصيات والمقترحات .

الكلمات المفتاحية : المرونة المعرفية، طالبات قسم رياض الاطفال، التجزئة النصفية

مشكلة البحث:

طلبة الجامعة هم شباب المستقبل وركيزة أساسية من ركائز المجتمع ولهم أهميَّة كبيرة بسبب دورهم الثقافي والاجتماعي والاقتصادي في المجتمع وهم قوة فاعلة في نموه وتقدمه وبنائه كما أنهم يعدون طاقة محركة لوسائل الانتاج وركناً أساسياً في تحمل مسؤوليات وأعباء المجتمع (السلطان، 2009، 18).

فضلاً عن أنهم أكثرشرائح المجتمع قدرة على البذل والعطاء بحكم تكوينهم الجسمي الذي يجعلهم في عنفوان الحيوية والنشاط، لذا يفترض ان يجري التعامل معهم بشكل يدفعهم إلى الدراسة والعمل البناء بأقصى طاقاتهم فهم الجيل الذي سيتحمل المسؤولية بأعبائها المختلفة ويواجه التحديات (البياتي و اسماعيل، 2009 ، 158). إنّ البيئة دائمة التغيير في الحياة اليومية فهي تتطلب وتحتاج إلى نظام السيطرة المعرفية لتنظيم الأفكار والسلوكيات بصورة مرنة من أجل تحقيق الأهداف الموجودة لدى الفرد لاسيما طالبة المرحلة الجامعية لأنهم في بداية دخول معترك الحياة (بن حسن، 2017، 5).

وتعد المرونة المعرفية من المهارات التي تساعد المتعلم على مواجهة المهمات الحياتية، إذإنّ المرونة المعرفية تعطي الفرد المجال للتكيف مع التحديات والاستجابة بصورة فعالة من أجل تلبية المتطلبات ذات الصلة بالنشاط او المهمة؛ اذ تمثل المرونة المعرفية عنصراً حاسما في تحديد الطريقة التي يتفاعل بها الأفراد ويتعاملون بها مع الضغوط، وانها ذات صلة بالمظاهر والقوى الإيجابية للحالة العقلية للفرد (الزهيري، 2012، 6)، اذ إنَّ القصور في مستوى المرونة المعرفية لدى الطلبة يؤدي لمشكلات منها ما أشارت إليه دراسة توري (Torry, 2003) إلى أنَّ الطلبة الذين لا يتمتعون بالمرونة المعرفية عادة ما يكونون غير قادرين على استعمال أساليب ووسائل تعليمية متطورة في

التعلُّم ممَّا ينعكس سلباً على تحصيلهم الدراسي (بن حسن، 2017، 5)، في حين بينت دراسة دنيس وفاندروول (Dennis & Vander Wal, 2010) أن تدني مؤشر المرونة المعرفية له علاقة بأعراض الاكتئاب، في حين كان ارتفاع مؤشرها مرتبطا باستعمال استراتيجيات التكيف التعاوني والميل الى استخدام استراتيجيات المواجهة والقدرة على التأقلم (وحيد، 2017 ، 7).

كما لحظت الباحثة تدريسها الطالبات قسم رياض الاطفال ان بعض الطالبات لا يتفاعلن بشكل مرن وايجابي في أثناء سير المحاضرات، وانهن غالبا لا يغيرن من استجاباتهم بتغيير الاسئلة، ويملين إلى تأجيل الاعمال والتسويف في أنجازها، والتشدد في الرأي، وعدم استحسان وقبول الاخر، بناء على ماسبق فأن مشكلة البحث الحالي تتبلور بالاجابة عن السؤال الآتي:

هل تمتع طالبات قسم رياض الاطفال بمرونة معرفية؟

-**أهمية البحث:** إنّ الإتجاهات التربوية المعاصرة تنظر إلى الطالب بكونه محوراً لعملية التعليم إذ إنه هدف تلك العملية كما أنه هوبتلك العملية، ومن ثم أصبح الطالب بما يمتلكه من قدرات ومهارات عاملاً مهماً يتوقف عليه نجاح العملية التعليمية بكاملها لذلك أصبح من الضروري تعليمه استراتيجيات تساعده على تنمية قدراته والوصول للنجاح المطلوب (مراد، 2016، 199) .

إذ تعد المرونة المعرفية بعداً مميّزاً من أبعاد الشخصية الإنسانية وهي تتقبل التغير المفاهيمي والمثابرة في اكتساب أنماط جديدة من السلوك والتخلي عن أنماط قديمة وثابتة وهي تقع على إحدى طرفي متصل في حين يقع التصلب المعرفي في الطرف الآخر منه وتتضح المرونة المعرفية كلما استطاع الفرد معرفة الخيارات والبدائل الخاصة بموقف ما وتكييف استجابته بحسب متطلبات الموقف الذي يواجهه فضلًا عن رغبته في أن يكون مرنا (بقيعي، 2013، 334).

وتمثل أحد مداخل المعاصرة في مجال علم النفس المعرفي والتي قد تكون حلاً للمشكلات التي تواجه الطلاب في قاعات الدراسية إذ إنّها تتعامل مع المعرفة المعقدة ومن ثم يستخدم الطلاب معرفتهم وينقلوها إلى مواقف جديدة لحل مشكلاتهم واتخاذ قراراتهم مستخدمين ما لديهم من معلومات واتجاهات (ضيف، 2018، 15). وتعد المرونة المعرفية من أهم المهارات اللازمة لحياة الفرد ولاسيما في التفكيرإذ تتيح للفرد اختبار البدائل ولاسيما في التعامل مع الأشخاص والمتغيرات والمواقف المختلفة وتحسين أسلوب الحياة لدى الأفراد والجماعات على سواء

(المطيري، 2019، 303). تبرز أهمية المرونة المعرفية وظيفة ذهنية أدائية تساعد الفرد على تغيير وتنويع طريقة لتعامل العقلي وتنويعها مع الأمور بحسب طبيعتها، بتحليل صعوبتها إلى عوامل يمكن الإحاطة بها والافادة بها والاستفادة منها في إيجاد الحلول (Dennis, 2010, 242).

كما أنها تجعل المتعلم أكثر إيجابية في تعامله مع ما يدور حوله من موجودات، فالنظرة الإيجابيةالى الحياة هي التي تحدد أيضاً مكانته وقيمته الاجتماعية في الحياة لأنها سبب في العمل والحركة، وعامل في الفاعلية والعزم، فالنظرة إلى الأشياء عند الفرد ينبغي أن تتسم بالإيجابية، والتطلع والاستفسار عن الأشياء الغامضة أي يكون لديه حب استطلاع (الأحمدي، 2007، 35).

كما أنها العامل الذي يسهل وييسر على الفرد تكيفه مع الأحداث والمواقف الحياتية

(العرسان، 2007، 166). وهناك بعض السمات يتصف بها الفرد ليكون مرنا معرفيا، إذإنهم أكثر انتباهاً، وادراكاً ، وأكثر استجابةً للتفاعلات الاجتماعية و إنهم قادرون على خلق المزيد من الفرضيات حول الكيفية التي ينبغي أن تقدم فيها التفاعلات ألاجتماعية وهذا يجعل من المرونة المعرفية عنصراً فعالاً من عناصر التواصل الاجتماعي

(Melachowsji, Martin,, & Vallade, J, 2013, 129)

كما تساعد المرونة المعرفية على جعل الفرد قادراً على تحويل تفكيره بسرعة بين المفاهيم وتغيير وجهة نظره لاستيعاب المعلومات الجديدة، ومع التطور الثقافي المستمر فإن المرونة المعرفية تساعد الفرد على تحديث نظام المعتقدات القديم الخاص به كالتكيف مع المثيرات والمتغيرات الجديدة (Hodgkinson & Sparrow, 2002)، تكمن أهمية المرونة المعرفية في كونها ضرورة لتطبيق المعرفة في المواقف الجديدة، وفي تناسبها العكسي مع مستوى التوتر الذي يعاني منه الفرد، بمعنى أنه كلما زادت المرونة لدى الفرد، قلّ التوتر الذي يعاني منه، كما تتمثل أهميتها في تغيير مستوى انتباه الفرد، وفي تمثيل المهام التي تؤدي إلى تغيير الإستراتيجية التي يحملها الفرد، كما تساعد الفرد على الإلمام الموضوعي، وعلى تمثيل المعرفة من عدة جوانب، فضلا عن تسهيل عملية اكتساب المعرفة، وحل المشكلات المعقدة، وعلى تكييف استراتيجيات الفرد للتغير غير المتوقع في البيئة ، وتؤثر المرونة المعرفية على إثراء تفكير الطلبة بمختلف أنواعه؛ إذ تتيح لهم فرصة تغيير زاوية التفكير ومعتقداتهم عن الأداء الابداعي فالطلبة الذين يتميزون بالمرونة المعرفية يحاولون تطبيق الأفكار الجديدة لمواجهة المواقف غير المألوفة وتكييف سلوكهم للبقاء بمتطلبات الموقف ولديهم مستوى عالٍ من الفاعلية الذاتية ومهارات المراقبة الذاتية (زايد، 2020، 7).

ويمتاز الطلبة ذوو المرونة المعرفية العالية بقدرتهم على تعديل وإعادة توليد المعرفة في ضوء خبرا تهم السابقة بما يناسب متطلبات الموقف كما أنهم يتصفون بقدرتهم على التعامل مع المواقف الصعبة وابتكار حلولاً إبداعيَّة لها وقدرتهم على توظيف مهارات حل المشكلات ومهارات التفكير الناقد ومن هنا فإنَّ المرونة المعرفية تؤدِّي دورا مميَّزاً في، صحة الأفراد من الناحية المعرفية وأيضًا في نموهم المعرفي (الفريحات و مقابله، 2020، 165). ونظرا لأهميَّة موضوع المرونة المعرفية في حياة الطلبة فقد شغل حيزا كبيرا في مجال الدراسات والبحوث فأشارت دراسة (جابر،2015) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المرونة المعرفية تبعاً لمتغير الجنس ولصالح الإناث وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المرونة تبعاً لمتغير التخصص الدراسي، ويرى فارانت و آخرون (Faraut &et.al,2014)أنَّ المتعلمين الذين لديهم مهارا ت المرونة المعرفية يتميزون بمهارات أفضل في الانتباه وتنظيم السلوك كما أنها تمكنهم من الانتقال المرن بين المهام بالطريقة التي تمكنهم من التحكم في انتباههم وسلوكهم كما أنهم يقومون بتقويم الترابطات بين أجزاء المعرفة وتنميتها والاستفادة منها في المواقف اللاحقة (الجريوي، 2020، 963).

وتؤدي المرونة المعرفية دوراً مهماً ومستمراً في معظم نواحي التعلم الإنساني من معرفة ولغة وإدراك وتعليم فهي تعمل على تعبئة الطاقة لدى المتعلم وتحفزه نحو الهدف، كذلك توجه سلوكه وتساعده على تغيير وطريقة التعامل العقلي وتنويعهامع المشكلات بحسب طبيعتها وذلك بتحليل صعوبتها إلى عوامل يمكن الإحاطة بها والاستفادة منها في إيجاد الحلول، وبذلك فهي تعد نظرية بنائية للتعلم والتعليم لعلاج المشكلات المرتبطة باكتساب المعرفة المتقدمة إذ يتم تقديم المعرفة والمحتوى للمتعلم في المرحلة التمهيدية بالشكل الذى يساعده على تذكرها وفى المرحلة المتقدمة من اكتساب المعرفة لابد للمتعلم أن يفهم المحتوى بعمق وأن يكون قادرا على مناقشتها وتطبيقها بمرونة في مواقف أخرى (جمعة، 2020، 303) ، ويمكن التعبير عن المرونة المعرفية بطرائق متعددة، ما بين إظهار التفوق في الفنون والعلوم والقيام بالأعمال المختلفة، وإظهار التكيف في حل المشكلات اليومية، فالمرونة المعرفية تعتمد على عدة نظم في معالجة المعلومات، وتعد المرونة المعرفية أحد معالم التفكير التي تساعد الفرد على التكيف مع التغيرات البيئية وحل المشكلات اليومية، وتوليد أفكار جديدة تدفع إلى الابتكار، فالمرونة تعكس تكيف السلوك والتفكير وتعزز توليد الأفكار بطلاقة

(Berber, Colom, & Grafman, 2013, 547)، لا شك أن تمتع الطالب بمستوى مناسب من المرونة المعرفية يساعده على تقبل الآخر وفهمه والتجاوب معه، وفهم الألفاظ والمصطلحات الغريبة عنه، وفهم تعبيرات الوجه وتغيير الاستراتيجيات والأساليب التي اعتاد عليها بما يتناغم، ويتناسب مع تغير الظروف والمواقف، فضلا عن مساعدة الطلبة على تقديم الاستجابات التلقائية تجاه المشكلات والمواقف الجديدة، والتعامل مع المواقف والمهام الأكاديمية المقدمة، نظراً لأنها تساعدهم في إنتاج الأفكار والبدائل الجديدة والمتعددة (Ciairano, Bonino, & Miceli, 2006, 343)، أضف إلى ذلك أنه من الضروري تحلي طلاب الجامعة عامة، وطلاب كلية التربية خاصة بمستوى مرتفع من المرونة المعرفية نظراً لما يتمتع به عصرنا الحالي من تعقد وتغير وتنوع ثقافي، واجتماعي، وثورة معرفية، وثقافية، وتكنولوجية أصبح خلالها العالم قرية صغيرة، وما من شك أن المرونة المعرفية تؤثر بدرجة أو بأخرى في التوافق الدراسي، والأكاديمي والتفوق الدراسي، ومستوى تحصيل المعارف والمهارات لطلاب الجامعة، وثقتهم في قدراتهم على النجاح في أداء المهام وحل المشكلات الأكاديمية، والتغلب على المصاعب التي تواجههم داخل الجامعة، بناء على ما عرض تكمن أهمية الدراسة الحالية بما يأتي :

-طالبات قسم رياض الاطفال كونهن شابات ومعلمات المستقبل وركيزة أساسية من ركائز المجتمع ولهن أهميَّة كبيرة في نموه وتقدمه وبنائه فهم الطاقة المحركة لوسائل الأنتاج وركناً أساسياً في تحمل مسؤوليات و أعباء المجتمع فضلاً عن أنهن أكثر شرائح المجتمع قدرة على البذل والعطاء والجيل الذي سيتحمل المسؤولية بأعبائها المختلفة ويواجه التحديات في جميع ميادين الحياة .

-المرونة المعرفية احدى لسمات الشخصية المهمة التي تساعد المتعلم على التكيف مع متطلبات الحياة المتنوعة والمتغيرة وخاصة في ظل التطورات العلمية السريعة والمتلاحقة.

-يمكن للباحثين الاستفادة من النتائج التي أسفر عنها البحث وتوظيفها في دراسات اخرى .

-توجيه اهتمام الباحثين، المعلمين، وأساتذة الجامعات للتركيز على المرونة المعرفية، والاهتمام بها، ومحاولة تنميتها وتعزيزها لدى طلاب الجامعة، وطلاب كلية التربية خاصة، مما يسهم في الارتقاء بمستواهم والدرا سي والأكاديمي، ويؤدي بهم إلى التفوق الد را سي.

ثالثاً :أهداف البحث: يهدف البحث الحالي التعرف على:

- المرونة المعرفية لدى طالبات قسم رياض الأطفال.
- الفروق في المرونة المعرفية على وفق المراحل الدراسية .

رابعاً :حدود البحث

-حدود علمية .:المرونة المعرفية

-حدود بشرية:طالبات قسم رياض الاطفال /كلية التربية الاساسية /الجامعة المستنصرية

-حدود زمانية :العام (2021-2022)

-تحديد المصطلحات :

المرونة المعرفية: (Cognitive Flexibity)عرفها كل من :

-كاناس (Canas et al,2003)

قدرة الانسان على تكييف استراتيجيات العمليات الأدراكية والمعرفية لمواجهة الظروف الجديدة أو غير في المتوقعة البيئة المحيطة (Canas, Quesada, Antoli, & Fahardo, 2003, 482)

-عبد الوهاب (2011)

بأنها تغيير الوجهة الذهنية أو التنوع في الأفكار غير المتوقعة وتوليدها وتوجيهها -وتحويل مسارها وتوظيفها، بما يناسب المثير أو متطلبات الموقف، مع سلاسة التفكير وعدم الجمود الفكري (عبد الوهاب، 2011، 25).

Deak & Wiseheart- ديك و وايزهايرت (2015)

بأنها قدرة الطالب على تغيير تفكيره من حالة إلى أخرى ومواجهة المتطلبات المختلفة للأحداث غير المتوقعة وهي تعد أحد مظاهر عملية تجهيز ومعالجة المعلومات وتتضمن تفعيل العمليات المعرفية وتعديلها ستجابة للمتطلبات المتغيرة للمهام وعوامل السياق وتشمل القدرة على تحويل الانتباه وانتقاء الاستجابات المناسبة (Deak & Wiseheart, 2015, 35)

-بريك (2017)

بأنها قدرة الفرد على إعادة بناء تصور ا ته العقلية وبنائها لإنتاج استجابات تتواءم مع التغيرات البيئية (بريك، 2017، 97) .

-الدردير وآخرون (2018): بأنها القدرة على إدراك المعرفة وتغيير المواقف للحالة الذهنية للطلاب لمعالجة الظروف الجديدة غير المتوقعة في بيئتهم أي أنها القدرة على إدراك المعرفة بطرائق عدة وبشكل تلقائي وتكييف الاستجابات للمتغيرات المختلفة التي يتطلبها الموقف (الدردير، عبد الرحمن، و عبد السميع، 2018) .

-بلعربي (2019):نسق معرفي يصف الاتساق الذي يميز الشخص في توظيفية للمعلومات في المواقف المختلفة والمتباينة وتظهر بعدم التمسك بالأحكام المتطرفة الي تمتاز بالثبات والجمود والميل إلى القبول المتدرج أو الرفض المتدرج مع الأقبال على التغيير وتحمل الغموض (بلعربي، 2019، 25) .

-بشارة (2020) :بأنها قدره الطالب على تقديم التغيرات البديلة اوالمتعددة لأحداث الحياة والسلوك الإنساني فضلا عن إنتاج أو توليد الحلول البديلة اوالمتعددة للمواقف الصعبة وإد را ك المواقف الصعبة والتحكم فيها(الضبط اوالتحكم) (بشارة، 2020، 320) .

-أما التعريف النظري : فقد اعتمدت الباحثة تعريف عبد الوهاب (2011)المرونة المعرفية وذلك لإعتماده في البحث الحالي .

-التعريف الإجرائي :بأنها الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب(الطالبة)عن إجاباته على مقياس المرونة المعرفية في البحث الحالي

-طالبات قسم رياض الاطفال : هن الطالبات اللواتي اتممن الدراسة الاعدادية أو معهد الفنون التطبيقية وتم قبولهن في قسم رياض الاطفال وتمنح لهن شهادة البكالوريوس في تربية رياض الاطفال (فاضل، 2020، ص 12).

الفصل الثاني: الاطار النظري ودراسات سابقة

اولا -المرونة المعرفية Cognitive Flexibility **:**تعد المرونة المعرفية واحدة من أهم المهارات الحياتية من خلال القدرة على التكيف والانسجام وخلق بدائل وخيا رات في أسلوب الحياة لدي الأفراد والجماعات على حد سواء، وقد حظى موضوع المرونة المعرفية Cognitive Flexibility باهتمام العديد من الباحثين والدارسين في ميدان علم النفس المعرفي والعصبي والاجتماعي والشخصي حتى بات من أكثر الموضوعات النفسية المعرفية دراسةً وبحثاً كونه مكوناً أساسياً من مكونات التفكير والتكيف والشخصية والاتصال الإنساني، وتعددت أنماط المرونة النفسية الأمر الذي جعل الباحثين يصنفونها وفقاً للمجال النمائي مثل المرونة العصبية Neuro Flexibility، والمرونة الانفعالية Emotional Flexibility، والمرونة الاجتماعية Social Flexibility، والمرونة الشخصية Personality Flexibility، والمرونة المعرفية Cognitive Flexibility (بشارة، 2020، 314)، تُعد المرونة المعرفية بعدا مهما من أبعاد الشخصية الإنسانية، وهي تقوم على التوافق مع التغيير في المفاهيم والافكار، كما أنها تتضمن أيضا المثابرة في اكتساب أنماط جديدة من السلوك، وترك أنماط أخرى قديمة وثابتة (بريك، 2017، 96).،إذ ظهر مفهوم المرونة المعرفية في التسعينيات وتوصف بأنها وعي الفرد بالخيارات التي تتلاءم مع المواقف الجديدة والتكيف معها، وكذلك شعور الفرد بأن لديه استعداد و بكفايته مدركة حينما يكون مرناً، فالمرونة المعرفية تركز على اعتقاد الفرد وإيمانه بكفايته المدركة (Martin & Rubin, 1995, 624)،تمثل المرونة المعرفية أحد المتغيرات المهمة التي تساعد الفرد في تغيير حياة تتصف بالجودة العالية، فمن يمتلك مستويات عالية من المرونة المعرفية يكون أكثر قدرة على النجاح وايجاد الحلول الفاعلة لما يواجهه من مشكلات اجتماعية وأكاديمية وسلوكية داخل وخارج الغرفة الصفية (Anderson, 2002, 83)، تشير المرونة المعرفية إلى القدرة على تغيير تصور الفرد لتصنيف البيانات والمحفزات وفقا للخصائص المختلفة، لإيجاد علاقات جديدة بين العناصر ككل، وتفسير الواقع نفسه بطرق مختلفة، بل هي أيضا القدرة على إعادة تجميع عناصر التمثيل أو إعادة ترتيب أهمية العناصر في سياقات مختلفة، ومن خلال المرونة ألمعرفية يستطيع الفرد إعادة بناء معرفته تلقائياً في نواح كثيرة، رداً على التكيف لتغير المطالب الظرفية الجوهرية (Canas, Antoli, Fajardo, & Salmeron, 2005) ، وترتبط المرونة المعرفية بتصوراتنا السابقة، مفاهيمنا، عواطفنا، تصرفاتنا ودوافعنا، وعادة ما يؤثر تغير البيئة والموقف والسلوك على طريقتنا بالتفكير (المياحي، 2020، 101) كما أنها تشير إلى قدرة الطلبة على تغيير تفكيرهم من حالة إلى حالة أُخرى ومواجهة المتطلبات المختلفة الاحداث غير المتوقعة وتُعَدُّ أيضًا أحد مظاهر عملية تجهيز ومعالجة المعلومات وتتضمن تفعيل وتعديل العمليات المعرفية استجابة للمتطلبات المتغيرة للمهام وعوامل السياق وتشمل القدرة على تحويل الانتباه وانتقاء الاستجابات المناسبة فهي تتضمن مستويين من العمل العقلي الذي يقوم به الفرد الأوَّل هو تجاوز لفرد لمعتقداته وأفكاره القديمة والثاني هو التكيف مع المواقف الجديدة بهدف إحداث نوع من التكيف مع الأوضاع الجديدة مع توافر الرغبة في ذلك (البدرماني، 2020، 171) تعبر المرونة المعرفية عن قدرة الفرد أو مهارته في عدم الاستمرار في العمل على أنماط قائمة أو محددة من الأفكار، وتغيير هذه الأنماط إلى أفكار جديدة متنوعة، أي قدرة الفرد على تغيير زوايا رؤاه الذهنية للأشياء والمواقف المتعددة والمتباينة، والانتقال الحر بين وحدات أو فئات الأفكار (الزيات، 2001، 25)، كما أن المرونة المعرفية تقوم على بُعدين أساسين هما : تركيز الإنتباه لدى المتعلم حتى يستطيع استجابة للمواقف المتغيرة، والتمثيل المعرفي سواءً بناء معرفة جديدة أو تعديل

التمثيلات السابقة، الامر الذي يرفع من دافعية المتعلم نحو التعلم (Chevalier & Blaye, 2008, 347)، والمرونة هي صفة وميزة متغيرة من شخص لأخر، فسرعة مرونة الفرد مع الموقف ما مختلف في الاستجابة والقابلية للتغيربحسب هذا الموقف، فالمرونة ليست بالشيء والأمر السهل، وإنما هي صفة مميزة للشخص في شخصيته بل قد تكون جزءا من نشأته (المالكي، 2019، 5)، وينظر إلى المرونة المعرفيةالى أنها قدرة معرفية، تكتسب بوساطة الخبرة والممارسة، اعتماد اً على التعديل في الإستراتيجيات المعرفية في حال المعالجة الذهنية لموقف جديد في البيئة المحيطة (Canas, Antoli, Fajardo, & Salmeron, 2005) .

-**مكونات المرونة المعرفية:**ان المرونة المعرفية تتكون من ثلاثة مكونات اساسيةهي :

-الترميز : flexible encodingقدرة الفرد على الترميز لكل مثير باستعمال تعريفات متعددة.

-التجمع المرن:combination flexible توليد تكتيكات متعددة للحل من خلال استخدام التفكير الاستقرائي اي البدء بالعناصر المتوفرة والانتهاء بالحل .

-المقارنة المرنة : flexible comparisonتغيير الحلول التكتيكية كلما حدث تغير في المهمات ويتم ذلك باختيار المتعلم لعناصر معينة للحل ومقارنتها بعدة انماط أخرى لتساعدهعلى تغيير الحلول التكتيكية (Deak & Wiseheart, 2015, 327)

-**أنواع المرونة المعرفية** :أوضحت دراسة McNulty etal,2012 نوعين من المرونة المعرفية هما :

1-**المرونة التكيفية Adaptive Flexibility**:وتشير إلى قدرةالفرد على التغيير في أساليب تفكيره حينما تواجهه مشكلة معينة وتتطلب حلاً وذلك من خلال التغيير في وجهته المعرفية وتظهر من خلال مواجهه الفرد مواقف الحياة العملية والتي تكون له بمثابة مشكلات ولوصول إلى حلول غير تقليدية لتلك المشكلات .

2-**المرونة التلقائية Spontaneous Flexibility**:وتشير إلى قدرة الفرد على انتاج أكبر قدر ممكن من الأفكار المتنوعة حول موقف ما والإنتقال من فكرة إلى أخرى حول مشكلة ما ومدى تنوع الأفكار والحلول التي أنتجها دون التقيد باطار معين حول الموقف أولمشكلة التي تواجهه.ومن ثم يمكن أن نستنتج أن المرونة التكيفية تعبر عن قدرة الفرد على تغيير وجهته المعرفية تجاه مشكلة أو موقف ما قد يواجهه، أما المرونة التلقائية فهي تعبر عن قدرة الفرد على إنتاج العديد من الأفكار مستخدماً إمكاناته العقلية والإنفعالية وفي وقت قصير تجاه موقف معين (رضوان، 2021، 15)

-**أبعاد المرونة المعرفية:المرونة المعرفية تتضمن بعدين هما.**

-البعد التحكمي:(Control) الذي يتعلق بميل الفرد إلى إدراك المواقف الصعبة على أنها مفيدة،أنه يقيس ميل الفرد ألى إدراك تعقيدات المواقف الصعبة . (قاسم وسحر، 2008، 101)

-بعدالبدائل :(Altematives) الذي يتضمن قدرة الفرد على إدراك التغيرات المتعددة للإحداث والمواقف الحياتية وقدراته على إنتاج حلول بديلة متعددة للمواقف الصعبة،أي أنه يقيس القدرة على إدراك التغيرات المتعددة والبديلة للمواقف الصعبة والقدرة على إنتاج البدائل

(قاسم وسحر، 2008، 101)

-**العوامل التي يمكن أن تؤثر على مستوى المرونة المعرفية:**

ومن العوامل المحددة لمستوى المرونة المعرفية لدى الفرد ما يأتي :

1.ما يتوافر لدى الفرد في بنائه المعرفي (المخزون المعرفي)

2.قدرة الفرد على بناء روابط بين ما يتوافر في معرفته السابقة، بهدف توليد المعرفة الجديدة

3.مستوى الدافعية الذي يعين الفرد على حل الموقف المشكل.
4.اتجاه الفرد بخصوص الموقف الجديد الذي يعترضه (الفيل، 2015، 10).
وأشارت الجمعية الأمريكية لعلم النفس (American Psychological Association, 2010) إلى العوامل المؤثرة في تكوين المرونة المعرفية، ومنها :الدعم والرعاية والثقة والتشجيع،وقدرة الفرد على وضع خطط واقعية لذاته،و النظرة الإيجابية للذات،وتطوير مهارات التواصل الاجتماعي، والقدرة على ضبط الانفعالات (بشارة، 2020، 315).

- خصائص الأفراد ذوي المرونة المعرفية:

أن الأفراد ذوي الأسلوب المعرفي المرن لهم عدة خصائص من أهمها :
- لايتأثرون بالمشتتات الموجودة في المواقف لكونهم أكثر قدرة على تركيز الإنتباه على عناصر الموقف .
- يتسمون بالصحة النفسية والتوافق والسيطرة على تصرفاتهم والثقة بالنفس و ذوي شخصية متحررة .
- يتمزون بالذكاء والقدرات العقلية المتطورة والناضجة .
-يعترفون بأخطائهم ويتقبلون تصحيح الأخرين لآرائهم ولاسيما إذا كانوا أكثر خبرة منهم .
- يتبعون وسائل حديثة في حل المشاكل التى تواجهم بدلاً من أن يعتمدوا على وسائل قديمة كما نجدهم يرغبون في التعلم والتغير وتجريب الجديد باستمرار .
-كما أنهم أقدر على التكيف ويستطيعون تعديل استجاباتهم بتغير ظروف البيئة وكذلك، المواقف وربما يلجأون في بعض الأحيان إلى التغيير في البيئة في حد ذاتها (قاسم، 2017، 39)

-النظريات التي فسرت المرونة المعرفية :

أولاً :نظرية بياجيه (Piaget Theory): يرى بياجيه أن المرونة المعرفية قدرة يمتلكها كل فرد في هذا العالم، إلا أن المرونة المعرفية لا تظهر في مرحلة الحس حركية، ومرحلة ما قبل العمليات، ومرحلة التفكير العيان المحسوس، لأن التفكير في هذه المراحل يكون محصورا بوجهة نظر واحدة، إذ يكون الفرد متمركزا حول ذاته، ويطلق إحكامه على الأشياء بناءً على ظواهرها فقط، ويرى بياجيه أن المرونة المعرفية تظهر لدى الفرد نتيجة للتغير في مجالات التفكير الناتج عن النضج والنمو أي أن المرونة المعرفية تزداد كلما نضج الفرد، وتقدم في العمر، لذلك فمن المتوقع أن يكون الأطفال الصغار أقل مرونة من البالغين (بياجيه) (بياجيه، 2003، 7).

نظرية المرونة المعرفية Cognitive Flexibility:

بدأت نظرية المرونة المعرفية في منتصف الثمانينات من القرن الماضي ببروز العديد من الابحاث حول هذه النظرية في الولايات المتحدة الأمريكية على يد العالم سبيرو وزملائه الّتي كانت استجابة لظاهرة (الحد من التحيز) التي تنتج من التبسيط الزائد وتجزئة المعرفة .فالتكرار وحده لا يمكن ان يكون الا فراد بنيات معرفية قوية الّتي يحتاجونها في التعامل مع السياقات البيئية المعقدة، هي نظرية بنائية للتعليم والتعلم، وهي تحاول التغلب على الصعوبات التي تواجه الطلاب في مرحلة اكتساب المعرفة المتقدمة عن طريق نقل المعرفة في سياقات مختلفة، فمن خلال المرونة المعرفية تنمو القدرة على إعادة هيكلة المعرفة بصورة تلقائية في سياقات متعددة، وأكدت هذه النظرية أهمية المعرفة القبلية للطلاب ودورها في أكتساب معارف جديدة، وعلى ضرورة تقديم المعلومات من وجهات نظرا متعددة من خلال أستخدام الحالات التي تعمل كأمثلة للمعرفة في سياقها وعززت استخدام التقنيات التعليمية في عملية التعلم

(Orega & Moreira, 2010, 119) (Swain, Greer, & Hover, 2001)

مناقشة للأطر النظرية :

وفقا النظرية بياجيه(Piaget Theory) أن المرونة المعرفية تظهر لدى الفرد نتيجة للتغير في مجالات التفكير الناتج عن النضج والنمو أي أن المرونة المعرفية تزداد كلما نضج الفرد، وتقدم في العمر .**اما نظرية المرونة المعرفية** فترى أنَّ عملية التعليم عملية معقدة متشعبة غير محددة البنية، ولذلك تسعى إلى تقوية الترابطات بين أجزاء المعرفة وتنميتها والاستفادة منها من خلال استدعائها في المواقف اللاحقة وحل المشكلات. تبنت الباحثة النظرية التكاملية في تفسير المرونة المعرفية .

ثانيا -الدراسات السابقة

-د راسة كريستيان وسنجر (Cristian & Singer, 2013)

مستوى المرونة المعرفية لدى طلبة المرحلة لأساسية وأثرها على مستوى حل مسائل الرياضيات

هدفت الدراسة التعرف إلى مستوى المرونة المعرفية لدى عينة من طلبة المرحلة لأساسية وأثرها على مستوى حل مسائل الرياضيات، اجريت الدراسة في الولايات المتحدة الأمريكية وتكونت عينة الدراسة من (400) طالب وطالبة من طلبة المرحلة الأساسية في ولاية تكساس الأمريكية. ولتحقيق أهداف الدراسة طور الباحثان مقياس للمرونة المعرفية،واختبار تحصيلي في الرياضيات .بينت النتائج الدراسة أن مستوى المرونة المعرفية لدى الطلبة كان متوسطاً، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المرونة المعرفية تعزى

إلى الجنس ولصالح الإناث، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المرونة المعرفية تعزى إلى المستوى الصفي ولصالح طلبة الأعلى،وبينت النتائج وجود أثر إيجابي ذى دلالة إحصائية للمرونة المعرفية في القدرة على حل مسائل الرياضيات لدى الطلبة.

-دراسة هزيل (2015) (هزيل، 2015)

المرونة المعرفية لدى طلبة المدارس الثانوية في بئر السبع وعلاقتها بالتنظيم الذاتي

هدفت الدراسة التعرف على مستوى المرونة المعرفية لدى طالبة المرحلة الثانوية في فلسطين وعلاقتها بالتنظيم الذاتي، وتكونت عينة الدراسة من (400) طالب وطالبة من طلبة المرحلة الثانوية في بئر السبع وتم استخدام المنهج الوصفي، ولتحقيق غرض الدراسة تم استخدام مقياسي المرونة المعرفية والتنظيم الذاتي، وأظهرت النتائج وجود فروق دالة احصائية في مستوى المرونة المعرفية لدى طلبة المرحلة الثانوية في بئر السبع تعزى لمتغير الجنس الصالح الذكور، والمتغير الصف لصالح الصف الثاني الثانوي، وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية في مستوى التنظيم الذاتي تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور، والمتغير الجنس لصالح الصف الثاني الثانوي .

- دراسة أوزكان وإيسن (Ozcan & Esen, 2016)

مستوى المرونة المعرفية و الكفاية الذاتية الأكاديمية والاجتماعية والانفعالية لدى عينة من طلبة المدارس، هدفت الدراسة التعرف على مستوى المرونة المعرفية و الكفاية الذاتية الأكاديمية والاجتماعية والانفعالية لدى عينة من طلبة المدارس في تركيا،تم استخدام المنهج الوصفي المسحي، وتكونت عينة الدراسة من (1035) طالب وطالبة، من بينهم (472) طالب و(563) طالبة وتم استخدام مقياس المرونة المعرفية، ومقياس الذاتية الكفاية للمراهقين، توصلت الدراسة إلى وجود ارتفاع في مستوى المرونة المعرفية و الكفاية الذاتية الأكاديمية والاجتماعية والانفعالية لدى عينة الدراسة، وكذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائيةعلى وفق متغير الجنس في المرونة المعرفية وفي الكفاية الذاتية الأكاديمية والاجتماعية لصالح الإناث.

دراسة محسن وفجر (2018)

المرونة المعرفية لدى طلبة الجامعة

هدفت الدراسة التعرف الى المرونة المعرفية لدى طلبة الجامعة في محافظة البصرة،والتعرف الى الفروق في المرونة المعرفية تبعاً لمتغيري (الجنس-التخصص) وتكونت عينة البحث من (400) طالب وطالبة، ولتحقيق أهداف البحث فقد قام الباحثان ببناء مقياس للمرونة المعرفية وتم استخر اج الصدق الظاهري والصدق التمييزي للمقياس، أمَّا الثبات فتم إيجاده بطريقة إعادة الاختبار وطريقة الاتساق الداخلي باستعمال معادلة الفاكرونباوخ وتم معالجة البيانات إحصائيًا باستعمال معامل ارتباط بيرسون، الاختبار التائي لعينة واحدة، الاختبار التائي لعينتين مستقلتين .وأظهرت النتائج وجود دلالة إحصائية في المرونة المعرفية أي ان الطلبة يتمتعون بالمرونة المعرفية وكذلك أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغيري الجنس(ذكور –إناث)والتخصص (علمي -إنساني).

-:مؤشرات الدراسات السابقة :

أطلعت الباحثة على ما توافر لديها من دراسات تتعلق بمتغير البحث الحالي وقدأفادت منها بمتغير البحث هو لمرونة المعرفية لدى طالبات قسم رياض الاطفال على النحو الاتي:

- **الأهداف** :تطرقت معظم الدراسات بمتغير واحد هو المرونة المعرفية لدى الطلبة في مراحل التعليم المختلفة، اما البحث الحالي فبحث ايضا بالمرونة المعرفية لدى طالبات قسم رياض الاطفال كلية التربية الاساسية .
- **العينة**:اختلافات الدراسات السابقة في عيناتها التي جاءت ما بين (270- 1035) طالبة وذلك مما أفاد الباحثة في اختيار عينة البحث من طالبات قسم رياض الاطفال .
- **الوسائل الإحصائية**– اعتمدت أغلب الدراسات السابقة في تحليل بياناتها وتفسير نتائجها العديد من الوسائل الإحصائية ومنها النسب المئوية و المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وذلك مما أفاد الباحثة في اختيار الوسائل الإحصائية المناسبة لطالبات قسم رياض الاطفال
- **النتائج** –نتائج الدراسة الحالية سيتم مناقشتها في الفصل الرابع .

إجراءات البحث :يشمل هذا الفصل وصفاً لمجتمع البحث، واختيار عينة ممثلة،والتحقق من خصائصها السيكومترية واشتقاق معاييرها، فضلاً عن عرض الوسائل الاحصائية في إجراءات البحث

أولاً. مجتمع البحث (Population of Research) :يعرف مجتمع البحث (Population of Research) بأنه المجموعة الكلية ذات العناصر التي تسعى الباحثة الى تعميم نتائجها عليها ذات العلاقة بالمشكلة (عودة و ملكاوي، 1992، 159) ويتكون مجتمع البحث الحالي من طالبات قسم رياض الاطفال/الجامعة المستنصرية، كلية التربية الاساسية إذ بلغ عددهم (710) للعام الدراسي (2021-2022) طالبة، موزعين على المراحل الدراسية الاربعة والجدول (1) يوضح ذلك .

جدول (1) مجتمع البحث

ت	المرحلة	عدد الطالبات
1	المرحلة الاولى	145
2	المرحلة الثانية	310
3	المرحلة الثالثة	150
4	المرحلة الرابعة	105
المجموع		710

ثانيا .**عينة البحث (Sample of Research):** يقصد بها اختيار جزء من مجتمع البحث ليمثل المجتمع تمثيلا كاملا في جميع خصائصه بلغ عدد أفراد عينة البحث (100) طالبة، تم اختيارهن عشوائيا من المراحل الدراسية كافة إذ تم اختيار نسبة (14%) من كل مرحلة دراسية في قسم رياض الاطفال في كلية التربية الاساسية في الجامعة المستنصرية كما هو موضح في الجدول (2)

جدول رقم (2) عينة البحث موزعة بحسب المرحلة الدراسية

ت	مرحلة	عدد الطالبات	النسبة المئوية
1	مرحلة الاولى	21	%14
2	مرحلة الثانية	43	%14
3	مرحلة الثالثة	21	%14
4	مرحلة الرابعة	15	%14
المجموع		100	

ثالثا-أداة البحث: تعد اداة البحث طريقة موضوعية مقننة لقياس عينة من السلوك وان اختيار عينة السلوك وان اختيار الاداة لها أهمية كبيرة في التعرف الى الخاصية المراد قياسها (Anastausi,1976:15)، لغرض تحقيق أهداف البحث الحالي تحتاج أداة قياس المرونة المعرفية الى :

-**مقياس المرونة المعرفية** Cognitive Flexibility

تبنت الباحثة مقياس (عبد الوهاب،2011) المرونة المعرفية الطلبة الجامعة، يتكون المقياس (30) فقرة تم صياغتها بشكل فقرات موجبة موزعة على بعدين هما المرونة التلقائية وتقيسها الفقرات (1-15) ، والمرونة التكيفية تقيسها الفقرات(16-30) في ضوء مقياس ثلاثي (تنطبق تماما، تنطبق، غير متاكد) وثلاثة أوزان (١ ،٢ ،٣)

صدق المقياس: يعد الصدق من الخصائص السايكومترية المهمة في بناء أي مقياس نفسي، والمقياس الصادق هو المقياس الذي يحقق الوظيفة التي وضع من أجلها (العجيلي، 2001، 72)، ويشير ايبل (Ebel,1972) إلى أن الطريقة المفضلة للتأكد من هذا النوع من الصدق، يتم بعرض الأداة على عينة من المختصين في المجال للحكم على مدى كون الفقرات ممثلة للصفة المراد قياسها (Ebel, 2001, 555) من خلال عرضه على الخبراء والأخذ بآرائهم بشأن صلاحية فقرات وتعليمات المقياس، وقد تحقق الصدق الظاهري لمقياس المرونة المعرفية من خلال عرضه على مجموعة من المحكمين والآخذ بآرائهم من حيث:

- صلاحية كل فقرة من فقرات المقياس .
- وضوح التعليمات.
- إجراء التعديلات بالحذف و الإضافة.

وفي ضوء آراء المحكمين عن المقياس، تم قبول الفقرات التي حصلت على نسبة أتفاق (80%) فأكثر فكانت (30) فقرة من أصل (30) فقرة لمقياس المرونة المعرفية لدى طالبات قسم رياض الاطفال وبذلك أصبح عدد فقرات مقياس المرونة المعرفية (30) فقرة تتراوح درجاتها ما بين (30-90) درجة وجدول رقم (3) يوضح ذلك

جدول (3) اراء المحكمين في الحكم على صلاحية مقياس المرونة المعرفية

المقياس	عدد الفقرات	عدد الخبراء	الموافقين	غير الموافقين	النسبة المئوية
	1، 2، 3، 4، 5، 6، 7، 8، 9، 10، 11، 12، 13، 14، 15	10	10	صفر	%100
	16، 17، 18، 19، 20	10	9	1	%90
	21، 22، 23، 24، 25، 26، 27، 28، 29 30،	10	8	2	%80

-التحليل الإحصائي للفقرات: تحليل الفقرات هو عملية فحص استجابات الأفراد من كل فقرة من فقرات الأداة (الزوبعي، 1981، 65) ويهدف التحليل الإحصائي اعداد فقرات تتمتع بخصائص سايكومترية مناسبة ومن ثم فإنها تتمتع بخصائص قياسية جيدة، لذا يجب التأكد من الخصائص القياسية لفقرات الاختبار الجيد منها و تعديل الفقرات غير المناسبة أو استبعادها (Ghiselli, 1981, 422)، وقد جرى تحليل الفقرات كما يأتي :

أ- القوة التمييزية لكل فقرة : طبق المقياس على عينة مؤلفة من (100) طالبة، و بعد تطبيق الأداة وتصحيح الإجابات رتبت درجات الاستمارات ترتيباً تنازلياً من أعلى درجة إلى أدنى درجة و تعد النسبة (27%) أفضل نسبة لتحديد عدد أفراد المجموعتين العليا والدنيا في العينات الكبيرة ذات التوزيع الطبيعي، طبقاً لما حدده Kelley 1939 (Anastasia, 1976, 208) و قد بلغت (54) استمارة بواقع (27) استمارة لكل مجموعة، وبعد استخدام الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفروق الإحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين العليا والدنيا لكل فقرة من فقرات المقياس البالغ عددها (30) فقرة، وقد اتضح أن الفقرات جميعها مميزة عند مستوى دلالة (05، 0) ودرجة حرية (52) و جدول (4) يوضح ذلك

جدول (4) القوة التمييزية لفقرات مقياس المرونة المعرفية لدى طالبات رياض الأطفال والقيم التائية

رقم الفقرة	القيمة التائية	رقم الفقرة	القيمة التائية	رقم الفقرة	القيمة التائية
1	4,766	11	2.758	21	2,264
2	2,264	12	6,748	22	3.788
3	2,362	13	4,266	23	8,22
4	3,493	14	2,015	24	4 ,821
5	4,101	15	3.748	25	6,564
6	3,754	16	6.754	26	3,493
7	6,564	17	4.923	27	8,22
8	3,493	18	3.229	28	7,082
9	6,564	19	6.781	29	5.734
10	2,362	20	3,493	30	5.748

ب- علاقته درجة الفقرة بالدرجة الكلية : يعد هذا الأسلوب من أدق الوسائل المستخدمة في حساب الاتساق الداخلي للمقياس (بركات، 1996، 8) ولقد تم استخراج معامل تمييز فقرات مقياس المرونة المعرفية لدى طالبات قسم رياض الاطفال باستخدام معامل الارتباط بيرسون (Point bi serial correlation) بين درجات الأفراد على كل فقرة وبين درجاتهم الكلية على مقياس المرونة المعرفية للتحليل بأسلوب العينتين المتطرفتين وباستخدام الاختبار التائي للتعرف على دلالة معامل الارتباط تبين أن جميع فقرات المقياس مميزة كانت القيمة التائية المحسوبة أعلى من القيمة الجدولية البالغة (1,96) عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (98) والجدول (5) يوضح ذلك.

الجدول (5) معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات مقياس المرونة المعرفية لدى طالبات والدرجة الكلية

رقم الفقرة	معامل ارتباط	رقم الفقرة	معامل ارتباط	النتيجة
1	0.496	16	0,721	دالة
2	0.454	17	0,831	دالة
3	0.560	18	0,672	دالة
4	0,684	19	0,733	دالة
5	0.567	20	0,927	دالة
6	0.430	21	0,771	دالة
7	0.740	22	0,720	دالة
8	0,630	23	0,641	دالة
9	0,831	24	0,743	دالة
10	0.642	25	0,689	دالة
11	0.758	26	0,849	دالة
12	0,832	27	0,713	دالة
13	0,876	28	0,893	دالة
14	0.463	29	0,706	دالة
15	0,638	30	0,873	دالة

ثبات المقياس : يعني الثبات أن الاختبار موثوق به ويعتمد عليه (الظاهر و أخرون، 1999، 140)، وقد اعتمدت الباحثة نوعين من الثبات لاستخراج ثبات مقياس المرونة المعرفية، وهما :

أولا : التجزئة النصفية: وتعد طريقة التجزئة النصفية من الطرائق الشائعة في المقاييس والاختبارات النفسية، لان معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية يبين مدى الاتساق الداخلي بين الفقرات في قياس الصفة المراد قياسها (Ebel, 2001, 421) والتجزئة النصفية تقوم على أساس تقسيم فقرات مقياس المرونة المعرفية وهي (30) فقرة إلى جزأين، الأول يضم الفقرات الفردية، والثاني يضم الفقرات الزوجية، تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات الجزأين، وبما أن معامل ثبات الاختبار الناتج بطريقة التجزئة النصفية يقدر ثبات أحد الجزأين للاختبار ولا يعني ثبات الاختبار كله لذا تم استخدام معادلة (سبيرمان -براون) التصحيحية لتصحيح ثبات الاختبار (فيركسون، 1991، 529) إذ بلغ معامل الثبات (0.89) لمقياس المرونة المعرفية.

ثانيا: إعادة تطبيق إن أسهل طريقة للحصول على قياسات متكررة للمجموعة نفسها من الأفراد ولقياس السمة ذاتها هو تطبيق الاختبار نفسه مرتين، فيكون معامل الثبات هو الارتباط بين نتائج التطبيق الأول والثاني (ملحم، 2002، 252). وقد تم استخراج الثبات باستخدام طريقة إعادة الاختبار على (20) طالبة وبعد مرور (14) يوما على تطبيق المقياس الأول وبظروف مشابهة لظروف تطبيق المقياس الأول قامت الباحثة بإعادة التطبيق على افراد العينة نفسها وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات تطبيق المقياس الأول والثاني إذ بلغ معامل الثبات(0.90) لمقياس .المرونة المعرفية لدى طالبات قسم رياض الاطفال .

تعليمات المقياس: تم توضيح تعليمات خاصة بمقياس المرونةالمعرفية وضحت فيها الهدف من المقياس وطريقة الإجابة عن الفقرات، من أجل التعرف الى وضوح التعليمات والفقرات تم تطبيق مقياس المرونة المعرفيةعلى عينة من الطالبات اختيرت عشوائيا، بلغ عددهم (20) طالبة، فكان مقياس المرونة المعرفية بكل فقراته مفهوما وواضحا لدى أفراد الدراسة الاستطلاعية وبلغ الوقت المخصص لتطبيق الأداة (15) دقيقة.

الوسائل الإحصائية :استخدام الحقيبة الاحصائية SPSSلتحقيق متطلبات الدراسة منها :

-معامل ارتباط بيرسون
-الاختبار التائي لعينة واحدة
- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين
-معادلة (سبيرمان -براون)

الفصل الرابع

يتطرق هذا الفصل مناقشة البحث نتائج التي توصلت اليها الباحثة على وفق أهداف البحث كما ياتي :

أولاً. نتائج البحث وتفسيرها :فيما يأتي لنتائج عرض البحث التي تم التوصل اليها في ضوء البيانات الأولية ومعالجتها إحصائياً، وبما يحقق أهداف هذا البحث وكما يأتي:

الأول-التعرف على المرونة المعرفية لدى طلبات قسم رياض الاطفال .تحقيقا للهدف الأول، فقد قامت الباحثة بتطبيق مقياس المرونة المعرفية بصورته النهائية على أفراد عينة البحث البالغ عددهم (100) طالبة وتم ايجاد المتوسط الحسابي الذي بلغ(112.550) وبانحراف معياري مقداره (12.35) وعند جمع المتوسط مع الأنحراف تكون النتيجة (125) عند الرجوع الى الدرجات تبين أن عدد الطالبات التي تتراوح درجاتهم (125) فما فوق كان عددهم (18) طالبة أي ما نسبته (18%) يمتلكن مرونة معرفية مرتفعة، وعند طرح المتوسط من الأنحراف كانت النتيجة (100) وقد بلغ عدد الطالبات (17) طالبة أي ما نسبته 17%يمتلكن مرونة معرفية منخفضة، في حين الوسط الذين تراوح درجاتهم بين (125) و (100) فقد بلغ عددهم(65) طالبة يشكلن نسبة (65%) لديهن مرونة معرفية متوسطة وكما هو مبين في الجدول (6)

جدول (6) العينة من حيث الحجم المتوسط الحسابي الانحراف المعياري المقياس المرونة المعرفية

العينة	الحد الادني الدرجات	الحد الاعلى الدرجات	المدى	المتوسط الحسابي	الأنحراف المعياري
100	72	149	77	112.550	12.35

ويتبين من النتيجة المبينة في الجدول أعلاه ان النسب المتطرفة والتي تمثلت بالطالبات يمتلكن مرونة معرفية مرتفعة كانت نسبتهن (18%) ويرجع ذلك الى أن المرونة المعرفية تظهر نتيجة للتغيرات النمائية الناتجة عن النضج والنمو المرونة المعرفية تعتمد بشكل أساس على قدرة الفرد على الإنتباه

وتمثيل المعلومات (الكافوري، محمد، و معوض، 448)، من جهة أخرى نجدان نسبة أقل ممن لديهن مرونة معرفية بنسبة (17%) ولربما يرجع ذلك الى الفروق الفردية بين الطالبات من حيث القدرة على تغيير تصور ها لتصنيف البيانات والمحفزات وفقا للخصائص المختلفة خاصة بها، فضلا عن العوامل المؤثرة في تكوين المرونة المعرفية، ومنها :الدعم والرعاية والثقة والتشجيع، قدرة الفرد على وضع خطط واقعية لذاته، النظرة الإيجابية للذات، والقدرة على ضبط الانفعالات، بحسب النتائج التي ظهرت من مقياس المرونة المعرفية لدى طالبات قسم رياض الاطفال أتضح ان غالبية الطالبات يمتلكن مرونة معرفية بنسبة متوسطة شكلت (62%) ويرجع ذلك الى ان المرونة هي صفة وميزة متغيرة من شخص أخر، فسرعة مرونة الفرد مع موقف ما مختلف في الاستجابة والقابلية للتغير بحسب هذا الموقف،اذ تتباين الطرائق التي تتبعها الطالبات في مواجهة المهام والمواقف المختلفة فكثيرا منهن يستطعن تكييف استجابتهن تبعا للموقف الذي يوجدن فيه، في حين ان بعضهن لا يمتلكن القدرة على الاستراتيجيات تغيير المعرفية وتعديلها التي يستعملنها في مواجهة الظروف والمواقف الطارئة وغير المتوقعة.

ثانيا:التعرف على الفروق في المرونة المعرفية لدى طالبات قسم رياض الاطفال على وفق المرحلة الدراسية .

ولأجل التعرف على الفروق في المرونة المعرفية لدى طالبات قسم رياض الاطفال تبعا لمتغير (المرحلة الدراسية) فقد جرى استعمال تحليل التباين الثنائي (TOW Way Anova Analysis) وقد بلغت القيمة الفائية المحسوبة (2.814) درجة وعند مقارنتها بالقيمة الفائية الجدولية (0.043) درجة عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (99) يتبين أنها ذات دلالة إحصائيا والجدول (7)يوضح ذلك

جدول (7) الفروق في المرونة المعرفية لدى طالبات باستخدام تحليل التباين الثنائي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسطاتالمربعات	القيمة الفائية المحسوبة	مستوى الدلالة
بين المجموعات	**1221.102**	**3**	**407.034**	**2.814**	دالة
داخل المجموعات	**13883.648**	**96**	**144.621**		
المجموع	**15104.750**	**99**	-	-	-

يتضح من الجدول المذكور أنفاً أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية في المرونة لمعرفية لدى طالبات تبعا لمتغير المستوى الدراسي وللكشف عن مصادر الفروق بين المراحل الدراسية المختلفة جرى استعمال أختبار شيفيه (Scheffe) وجدول (8)يوضح ذلك

جدول (8) الفروق بين المراحل الدراسية

رقم المقارنة	المقارنة الثنائية	المتوسط الحسابي	الفرق بين المتوسطين	فيمة شفية الحرجة	الدلاله
1	اول	116.1429	7.07309	1.624	غير دالة
	ثاني	109.0698			
2	اول	116.1429	.50952	0.016	غير دالة
	ثالث	116.9524			

3	اول	116.1429	4.80952	0.468	غير دالة
	رابع	111.3333			
4	ثاني	109.0698	7.88261	2.018	دالة
	ثالث	116.9524			
5	ثاني	109.0698	2.26357	0.131	غير دالة
	رابع	111.3333			
6	ثالث	116.9524	5.61905	0.638	غير دالة
	رابع	111.3333			

يظهر من جدول (8) أنه لايوجد هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طالبات للمراحل الدراسية :المرحلة الأولى و المرحلة الثانية و الثالثة ولرابعة و كذلك المرحلة الثانية ولرابعة والمرحلة الثالثة والرابعة، كما تبين من جدول(8) أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطالبات المراحل الدراسية الثانية والمرحلة الثالثة في المرونة المعرفية،إذ تبين أن الفرق كان الصالح طالبات المرحلة الثالثة في المرونة المعرفية، قد يعود إلى ان المرونة المعرفية بعد مهم من أبعاد الشخصية الإنسانية،وانها تتضح كلما استطاع الفرد معرفة الخيارات والبدائل الخاصة بموقف ما وتكييف استجابته بحسب متطلبات الموقف الذي يواجهة وان طالبات المرحلة الثالثة اكثر تعرضا للمواقف التي تحتاج الى مرونة معرفية في مواجتها من طالبات المرحلة الثانية .

الاستنتاجات

1-إن طالبات قسم رياض الأطفال لديهن مرونة معرفية، لكن بشكل متباين، نتيجة التباين في ابعاد الشخصية ومنها المرونة المعرفية التبياين في مواجهة المواقف الغامضة، والمشكلات باختلاف درجة تعقيدها، وكذلك أنواعها علمية أكاديمية، اجتماعية، وجدانية، وغيرها.

2-ان المرونة المعرفية على المستوى الدراسي كانت واضحة في المرحلة الثالثة .

التوصيات :في ضوء نتائج البحث توصي الباحثة، بما يأتي

1-- زيادة الاهتمام كم وزارة التربية والتعليم العالي بنوعية المناهج التربوية والعلمية للمراحل الثانوية والجامعية بما يسهم في تنمية المرونة المعرفية لدى الطلبة.

2-التركيز على المرونة المعرفية إذ يعمل على مساعدة الطلبة وتنمية قدراتهم المعرفية الأخرى للتعامل مع مستجدات الحياة المتغيرة.

3-تدريب الطالبات للاتيلديهن مستوى ضعيف من المرونة المعرفية عبر إقامة ورش عمل لهن لما لها من مردود إيجابي على جوانب متعددة في شخصياتهن.

المقترحات :في ضوء نتائج البحث تقترح الباحث ما يأتي:-:

-اجراء دراسات تستهدف قياس المرونة المعرفية وعلاقته ببعض المتغيرات الديمغرافية مثل المستوى الاجتماعي الاقتصادي، والتحصيل الدراسي.

-إجراء دراسات ارتباطية بين المرونة المعرفية والضغوط النفسية لدى معلمات رياض الأطفال .

-إجراء دراسة أرتباطية بين المرونة المعرفية والأداء الوظيفي لدى معلمات رياض الأطفال .

المصادر

1. الأحمدي، أنس سليم. (2007). *حدود المرونة بين الثوابت والمتغيرات*. الرياض: مؤسسة الأمة للنشر والتوزيع.
2. البدرماني، محمد عاطف محمد محمد. (2020). *الفروق في المرونة المعرفية في ضوء مستويات مختلفة من الكفاءة المدركة لدى الطلاب المتفوقين قليا بكلية التربية*. رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة حلوان.
3. بركات، باسمة كاظم هلاوي. (1996). *الأسلوب المعرفي التكاملي (التجريد - العيانية) وعلاقته بالإبداع*. رسالة ماجستير، جامعة بغداد، كلية الآداب، بغداد.
4. بريك، السيد رمضان. (2017). *الفروق في المرونة المعرفية والتحصيل الدراسي في ضوء عدد اللغات المتقنة لدى طلاب السنة الأولى بالكليات الاساسية بجامعة الملك سعود*.
5. بشارة، موفق سليم. (2020). العلاقة بين المرونة المعرفية والتحصيل الاكاديمي لدى عينة من طلبة جامعة الحسين بن طلال. *مجلة جامعة الحسين بن طلال للبحوث* (العدد 2).
6. بقيعي، نافز احمد عبد. (2013). ما وراء الذاكرة والمرونة المعرفية لدى طلبة السنة الجامعية الأولى. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*.
7. بلعربي، كوثر. (2019). *المرونة المعرفية واليقظة العقلية لدى عينة من طلبة علم النفس العيادي*. كلية العلوم الاجتماعية والانسانية، جامعة العربي بن مهيدي - ام البواقي.
8. البياتي، محاسن احمد و اسماعيل، ادهم. (2009). التعلم المنظم ذاتيا وعلاقته بدافع الانجاز الدراسي لدى طلبة جامعة الموصل. *وقائع المؤتمر العلمي المستوى الثالث لكلية التربية الاساسية، المجلد 4*.
9. بياجيه، جان. (2003). *سيكولوجية الذكاء*. (ترجمة يولاند عمانوئيل، المترجمون) بيروت: عويدات للنشر والطباعة.
10. الجريوي، سهام بنت سلمان محمد. (2020). دور تقنية البيانات الضخمة في تنمية المرونة المعرفية ومهارات التنظيم الذاتي من وجهة نظر طالبات جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن. *مجلة كلية التربية*.
11. جمعة، محمد عبد العزيز نور الدين. (2020). فاعلية برنامج تدريبي قائم على نظرية الحل الابتكاري للمشكلات TRIZ في تنمية المرونة المعرفية ومفهوم الذات الاكاديمية لدى طلاب الدراسات العليا بكلية التربية النوعية بالمنيا. *مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس*.
12. حسن ، محمد علي محمد. (2017). *المرونة العقلية وعلاقتها بالتفكير ما وراء المعرفي لدى عينة من طلاب جامعة أم القرى*. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى.
13. الدردير ، عبد المنعم احمد محمد و عبد الرحمن، احمد عبد الرحمن احمد و عبد السميع، محمد عبد الهادي. (2018). الكفاءة السيكومترية لمقياس المرونة المعرفية لدى طلاب كلية التربية بقنا. *مجلة العلوم التربوية*.
14. رضوان ، بدوية محمد سعيد. (2021). المرونة المعرفية وعلاقتها بالفاعلية الذاتية البحثية ودافعية الاتقان لدى طلبة الدراسات العليا. *مجلة الارشاد النفسي، ج1*.
15. زايد، أمل محمد. (2020). انماط الاستثارة الفائقة والمرونة المعرفية وجودة الحياة الاكاديمية لدى المتفوقين دراسياً والعاديين من طلبة كلية التربية. *مجلة كلية التربية*.

16. الزهيري، اموش عبد القادر. (2012). *التفاعل الاجتماعي وعلاقته بمستوى الطموح لدى طلبة جامعة الموصل*. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الموصل.
17. الزوبعي ، عبد الجليل ابراهيم وآخرون. (1981). *الاختبارات او المقايس النفسية*. دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل.
18. الزيات، فتحي مصطفى. (2001). *علم النفس المعرفي : مداخل ونماذج ونظريات*. القاهرة: دار النشر للجامعات.
19. س. هزيل. (2015). *المرونة المعرفية لدى طلبة المدارس الثانوية في بئر السبع وعلاقتها بالتنظيم الذاتي*. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة العربية في عمان، الاردن.
20. السلطان، ابتسام محمود محمود. (2009). *المساندة الاجتماعية واحداث الحياة الضاغطة* (المجلد ط1). عمان، الأردن: دار صفاء للنشر والتوزيع.
21. ضيف، أحمد عبد الهادي. (2018). أثر برنامج تدريبي قائم على نظرية المرونة المعرفية في مهارات اتخاذ القرار والاتجاه نحو مادة المهارات الجامعية لدى طلاب الجامعة. *مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، الجزء 2*.
22. الظاهر، زكريا محمد ، و أخرون. (1999). *مبادئ القياس والتقويم في التربية*. عمان: مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع.
23. عبد الوهاب، صلاح شريف. (2011). المرونة العقلية وعلاقتها بكل من منظور زمن المستقبل وأهداف الإنجاز لدى أعضاء هيئة التدريس بالجامعة. *مجلة بحوث التربية النوعية*.
24. العجيلي، صباح حسين. (2001). *مبادئ القياس والتقويم التربوي*. بغداد: مكتب أحمد الدباغ للنشر.
25. العرسان، سامر رافع ماجد. (2007). فاعلية استخدام استراتيجيات التعلم النشط المسندة إلى النظرية المعرفية الاجتماعية في تنمية المرونة المعرفية ودافعية الإنجاز الاكاديمي لدى طلاب قسم علم النفس في جامعة حائل. *مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية*.
26. عودة، احمد سليمان ، و ملكاوي، فتحي حسن. (1992). *أساسيات البحث العلمي في التربية والعلوم الإنسانية*. أربد: مكتبة الكناني.
27. فاضل، ياسمين عباس. (2020). *تقرير الذات وعلاقته بالاستبصار الاجتماعي لدى طالبات قسم رياض الأطفال*. بغداد: كلية التربية الاساسية - جامعة المستنصرية.
28. الفريحات، عفاف متعب احمد و مقابله، نصر يوسف مصطفى. (2020). القدرة التنبؤية لبيئة التواصل الاسرى والكفاءة الذاتية الاجتماعية والانفعالية والاكاديمية بالمرونة المعرفيةل دى طلبة الصف العاشر في محافظة عجلون. *مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، 8*.
29. فيركسون، جور. (1991). *التحليل الاحصائي في التربية وعلم النفس*. العراق: دار الحكمة للنشر والتوزيع.
30. الفيل، حلمي. (2015). *المقررات الالكترونية المرنة معرفية*. القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.
31. قاسم، سالي صلاح عنتر. (2017). الفروق في استراتيجيات مواجهة الضغوط النفسية في ضوء كل من الصلابة النفسية والمرونة المعرفية والنفسية لدى الاساتذة الجامعيين الممارسين لمهام ادارية. *مجلة دراسات تربوية ونفسية*.

32. الكافوري، صبحي عبد الفتاح ، ايمان وجيه عبد الله محمد، و مروة نشأت معوض. (بلا تاريخ). فاعلية برنامج معرفي سلوكي لتحسين المرونة المعرفيةل دى طلاب الجامعة. *مجلة كلية التربية، 19*.
33. المالكي، بندر متعب عاطي. (2019). المرونة المعرفيةل دى الطلبة المتفوقين في محافظة أضم. *المجلة العلمية، العدد 12*.
34. مراد، هاني فؤاد سيد محمد سليمان. (2016). القيمة التنبؤية للمرونة المعرفية باستراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا لدى عينة من طلاب الجامعة. *المجلة العربية للتربية بتونس*.
35. المطيري، بشاير مشعل نهار. (2019). المرونة المعرفية وعلاقتها ببعض سمات الشخصية لدى التلاميذ المعاقين سمعياً. *مجلة دراسات تربوية واجتماعية، ع7*.
36. ملحم، سامي محمد. (2002). *مناهج البحث في التربية وعلم النفس*. عمان، الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
37. المياحي، ميساء عبد حمزة. (2020). التدريس الابداعي وعلاقته بالمرونة المعرفية لدى مدرسي المرحلة المتوسطة ومدرسيها. *مجلة نسق*.
38. وحيد، مصطفى فاضل. (2017). *دافعية الاتقان وعلاقتها بالمرونة المعرفية لدى طلبة الجامعة*. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة القادسية.
39. .et al. Ghiselli .(1981) .*Measurement theory for the Behavioral Siences* . San Francisco: Freeman & Company.
A. Anastasia .(1976) .*Psychology Testing* .N Y: 4th Edition Macmillan Co.
40. A.k Berber ،R Colom و، J. Grafman .(2013) .*Architecture of cognitive Flexibility revealed by lesion mapping* .(المجلد 82) Neuroimage.
41. C. Melachowsji ،M Martin و،، Vallade, J .(2013) .*An Examination of Students' Adptation, Aggression, And Apprehension Traits With Their Instructional Feedback Porientations* .(المجلد 62) Communication Education.
42. C. Swain ،J. Greer و، S. Hover .(2001) .*The use of educational technologies in a cognitive flexibility theory unit* .Amerika: NC State University.
43. D. Ozcan و، B. Esen .(2016) .The investigation of adolescents' cognitive flexibility and selfefficacy .*International Journal of Eurasia Social Sciences*.
44. G Hodgkinson و، P Sparrow .(2002) .*The Compatient organization : a psychological analysis of the strategic management process* .Buckingham : Open University Press.
45. G. O. Deak و، M. Wiseheart .(2015) .*Cognitive flexibility in young children : General of task - specific capacity? J Exp Child Psychol* (المجلد 138).
46. J. Canas ،A. Antoli ،I. Fajardo و، I. Salmeron .(2005) .*Cognitive Flexibility of the Development of use of strategies for solving Complex*

Dynamic Problems Effects of Different Types of Training .(المجلد 1) Issues in Ergonomic Science.
47. J. Canas ،J. Quesada ،A. Antoli و ،I. Fahardo .(2003) .*Cognitive flexibility and adaptability to enviironmental changes in dynamic complex problem - solving tasks* .(المجلد 46) Erogonomics.
48. J & ،.Venderwal, J. Dennis .(2010) .*The Cognitive Flexibility Inventory : Instrument Development Estimates of Reliability and Validity* .(المجلد 34) Cognitive Therapy and Resrarch.
49. M. I. Orega و ،A. Moreira .(2010) .*Using a Cognitive Flexibility Hypertext to Development Reading Comprehension. An Ongping Case Study With Students of a Media Studies Dergree : Educational Structures in Context : At the Interfaces of Higher Education*.
50. M. M. Martin و ،R. B Rubin .(1995) .*A new merasure of cognitive flexibility* .(المجلد 76) Psycholohical Reports.
51. N. Chevalier و ،A. Blaye .(2008) .*Cognitive Flexibility in Prescholllers : the role Representation activation and maintenance* .(المجلد 3) ، Developmental Science.
52. P. Anderson .(2002) .*Assessment and development of executive function (EF) during Childhood* .(المجلد 8) Child Neurophysiology.
53. RL. Ebel .(2001) .*Essential of Education Measurement* .New Jersey: Prentice - Hall.
54. S. Ciairano ،R. Bonino و ،R. Miceli .(2006) .*Cognitive flexibility and social competence from childhood to early adolescence* .(المجلد 10) Cognition, Brain, Behavior.

References

1. Al-Ahmadi, Anas Salim. (2007). The limits of flexibility between constants and variables. Riyadh: Al-Ummah Foundation for Publishing and Distribution.
2. Al-Badramani, Muhammad Atef Muhammad Muhammad. (2020). Differences in cognitive flexibility in light of different levels of perceived competence among slightly superior students in the Faculty of Education. PhD thesis, Faculty of Education, Helwan University.
3. Barakat, Basima Kazim Halawi. (1996). The integrative cognitive style (abstraction - concreteness) and its relationship to creativity. Master's thesis, University of Baghdad, College of Arts, Baghdad.

4. Breik, Mr. Ramadan. (2017). Differences in cognitive flexibility and academic achievement in light of the number of languages mastered by first-year students in basic colleges at King Saud University.
5. Bishara, Muwaffaq Salim. (2020). The relationship between cognitive flexibility and academic achievement among a sample of students at Al-Hussein Bin Talal University. Journal of Al-Hussein Bin Talal University for Research (Issue 2).
6. Baqi, Nafez Ahmed Abdul. (2013). Beyond memory and cognitive flexibility among first-year university students. Journal of Educational and Psychological Sciences.
7. Belarbi, Kawthar. (2019). Cognitive flexibility and mental alertness among a sample of clinical psychology students. College of Social and Human Sciences, University of Arab Ben M'hidi - Oum El Bouaghi.
8. Al-Bayati, Mahasin Ahmed and Ismail, Adham. (2009). Self-regulated learning and its relationship to academic achievement motivation among students of the University of Mosul. Proceedings of the third level scientific conference of the College of Basic Education, Volume 4.
9. Piaget, Jean. (2003). Psychology of Intelligence. (Translated by Yolande Emmanuel, Translators) Beirut: Awidat for Publishing and Printing.
10. Al-Jariwi, Siham bint Salman Muhammad. (2020). The role of big data technology in developing cognitive flexibility and self-regulation skills from the perspective of female students at Princess Nourah bint Abdulrahman University. Journal of the College of Education.
11. Juma, Muhammad Abdul Aziz Nour El-Din. (2020). The effectiveness of a training program based on the theory of innovative problem solving (TRIZ) in developing cognitive flexibility and academic self-concept among graduate students at the Faculty of Specific Education in Minya. Journal of Arab Studies in Education and Psychology.
12. Hassan, Muhammad Ali Muhammad. (2017). Mental flexibility and its relationship to metacognitive thinking among a sample of Umm Al-Qura University students. Master's thesis, Faculty of Education, Umm Al-Qura University.
13. Al-Dardir, Abdul Moneim Ahmed Muhammad and Abdul Rahman, Ahmed Abdul Rahman Ahmed and Abdul Samee, Muhammad Abdul Hadi. (2018). Psychometric efficiency of the cognitive flexibility scale among students of the Faculty of Education in Qena. Journal of Educational Sciences.

14. Radwan, Badawiya Muhammad Saeed. (2021). Cognitive flexibility and its relationship to research self-efficacy and mastery motivation among graduate students. Journal of Psychological Counseling, Vol. 1.
15. Zayed, Amal Mohammed. (2020). Patterns of hyperarousal, cognitive flexibility, and academic quality of life among academically superior and average students of the College of Education. Journal of the College of Education.
16. Al-Zuhairi, Amoush Abdul Qader. (2012). Social interaction and its relationship to the level of ambition among students of the University of Mosul. Master's thesis, College of Education, University of Mosul.
17. Al-Zubaidi, Abdul Jalil Ibrahim and others. (1981). Psychological tests or scales. Dar Al-Kutub for Printing and Publishing, University of Mosul.
18. Al-Zayat, Fathi Mustafa. (2001). Cognitive Psychology: Approaches, Models, and Theories. Cairo: Dar Al-Nashr for Universities.
19. S. Hazil. (2015). Cognitive flexibility among secondary school students in Beersheba and its relationship to self-regulation. Unpublished master's thesis, Arab University in Amman, Jordan.
20. Sultan, Ibtisam Mahmoud Mahmoud. (2009). Social support and stressful life events (Volume 1). Amman, Jordan: Safaa Publishing and Distribution House.
21. Daif, Ahmed Abdel Hadi. (2018). The effect of a training program based on the theory of cognitive flexibility on decision-making skills and the attitude towards university skills course among university students. Journal of the Faculty of Education, Al-Azhar University, Part 2.
22. Al-Zahir, Zakaria Muhammad, and others. (1999). Principles of measurement and evaluation in education. Amman: Dar Al-Thaqafa Library for Publishing and Distribution.
23. Abdel-Wahab, Salah Sharif. (2011). Mental flexibility and its relationship to both the future tense perspective and achievement goals among university faculty members. Journal of Qualitative Education Research.
24. Al-Ajili, Sabah Hussein. (2001). Principles of Educational Measurement and Evaluation. Baghdad: Ahmed Al-Dabbagh Publishing Office.
25. Al-Arsan, Samer Rafeh Majed. (2007). The effectiveness of using active learning strategies based on social cognitive theory in developing cognitive flexibility and academic achievement motivation among students of the

Psychology Department at Hail University. Journal of Al-Quds Open University for Educational and Psychological Research and Studies.
26. Awda, Ahmed Suleiman, and Malkawi, Fathi Hassan. (1992). Basics of Scientific Research in Education and Humanities. Irbid: Al-Kanani Library.
27. Fadel, Yasmine Abbas. (2020). Self-report and its relationship to social insight among female students of the Kindergarten Department. Baghdad: College of Basic Education - Al-Mustansiriya University.
28. Al-Farihat, Afif Mutab Ahmed and Muqabala, Nasr Youssef Mustafa. (2020). The predictive ability of family communication environment and social, emotional and academic self-efficacy in cognitive flexibility among tenth grade students in Ajloun Governorate. Journal of Al-Quds Open University for Educational and Psychological Research and Studies, 8.
29. Ferguson, Gore. (1991). Statistical analysis in education and psychology. Iraq: Dar Al-Hikma for Publishing and Distribution.
30. Al-Feel, Hilmi. (2015). Cognitively flexible electronic courses. Cairo: Anglo-Egyptian Library.
31. Qasim, Sally Salah Antar. (2017). Differences in strategies for coping with psychological stress in light of both psychological hardiness and cognitive and psychological flexibility among university professors practicing administrative tasks. Journal of Educational and Psychological Studies.
32. Al-Kafouri, Sobhi Abdel Fattah, Iman Wagih Abdullah Muhammad, and Marwa Nashat Moawad. (No date). The effectiveness of a cognitive-behavioral program to improve cognitive flexibility among university students. Journal of the College of Education, 19.
33. Al-Maliki, Bandar Mutab Ati. (2019). Cognitive flexibility among outstanding students in Adham Governorate. Scientific Journal, Issue 12.
34. Murad, Hani Fouad Sayed Mohammed Suleiman. (2016). The predictive value of cognitive flexibility in self-regulated learning strategies among a sample of university students. Arab Journal of Education in Tunisia.
35. Al-Mutairi, Bashayer Mishaal Nahar. (2019). Cognitive flexibility and its relationship to some personality traits among hearing-impaired students. Journal of Educational and Social Studies, Issue 7.
36. Melhem, Sami Mohammed. (2002). Research methods in education and psychology. Amman, Jordan: Dar Al-Masirah for Publishing, Distribution and Printing.

37. Al-Miyahi, Maysaa Abdul Hamza. (2020). Creative teaching and its relationship to cognitive flexibility among middle school teachers and teachers. Nasq Journal.
38. Wahid, Mustafa Fadhel. (2017). Mastery motivation and its relationship to cognitive flexibility among university students. Master's thesis, College of Education, University of Al-Qadisiyah.

Cognitive flexibility among kindergarten students

Assist. Prof. Dr.Suadad Mohsin Ali
Specialization: Kindergarten
Al-Mustansiriya University / College of Basic Education / Kindergarten Department

Abstract
bstract of the research: The current research aims to identify cognitive flexibility among female students in the Kindergarten Department. The current research was limited to a sample of female students in the Kindergarten Department at the College of Basic Education for the academic year (2022-2021), numbering (100) students. The sample was selected using a simple random method. To achieve the research objectives, the researcher adopted the (Abdul Wahab, 2011) Cognitive Flexibility Scale for University Students. The scale consists of (30) paragraphs formulated in the form of positive paragraphs. The researcher verified the apparent validity of the cognitive flexibility scale and calculated its stability using the method: the half-split, as the correlation coefficient reached (0.89) and the retest method, as the correlation coefficient reached (0.90). The research data were processed using statistical methods that are compatible with the nature and objectives of the current research. Among these methods are: Pearson's correlation coefficient, the t-test for two independent samples, and the t-test for one sample. The researcher concluded that female students in the Kindergarten Department They have cognitive flexibility, but in a different way, as a result of the variation in personality dimensions, including cognitive flexibility. Cognitive flexibility at the academic level was clear in the third stage, and in light of the results of the current research, a number of recommendations and proposals were reached. Keywords: cognitive flexibility, kindergarten students.

Keywords: Cognitive flexibility, Kindergarten students, Split-half.